

الفوج 15 - أعمال موجهة مقياس "مدارس ومناهج"
- السنة أولى علوم اجتماعية. 2020/2019.
الأستاذ الموجه: الدكتورة. نهالي حفيظة.

الدرس الأول: المعرفة.

ماذا نعني بالمعرفة ؟

"هي مجموعة المعلومات والمكتسبات التي يمتلكها الفرد"

- أصبحت المجتمعات اليوم في حاجة إلى المعرفة أكثر من أي وقت مضى لأن المعرفة هي التي تقود إلى التقدم والرفاهية وتضمن للإنسان التقدم على غيره، وقد تأكد مما لا يدع مجالاً للشك أن المعرفة العلمية هي مفتاح النجاح للإنسانية وللدولة العصرية، إذن ما الفرق بين المعرفة العلمية والمعرفة الاساذجة؟

- المعرفة والفرق بينها وبين العلم:

المعرفة هي أوسع وأشمل من العلم لأنها تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية والتميز بينهما يبني على أساس قواعد المنهج وأساليب التفكير التي تتبع في تحصيل المعارف فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي بخطواته في التعرف على الظواهر والكشف عن الحقائق الموضوعية فإنه يصل إلى المعرفة العلمية.

وهي المعرفة التي جاءت في مرحلة متأخرة من تطور العقل الإنساني حينما استطاع أن يفسر الظواهر تفسيراً علمياً بعدما مرت هذه المعرفة بعدة مراحل وصولاً إلى هذه المرحلة فقد أوجز عالم الاجتماع المعروف أوجست كونت هذه المراحل في ثلاث:

- استعرض أوجست كونت تطور العقل أو مراحل الفكر الإنساني حيث مر العقل حسبه بـ:
ثلاثة مراحل:

1- الحالة اللاهوتية - فسر العقل ظواهر الكون والحياة تفسيرات وثنية.

2- الحالة الميتافيزيقية - فسر العقل ظواهر الكون تفسيرات بأسباب ومعطيات خارجة عن الإدراك الحسي المباشر للإنسان.

3- الحالة الوضعية - تفسيرات الظواهر كانت علمية واقعية تقع في الإدراك الحسي، وفي المقابل الجماعات الإنسانية انتقلت من أوضاع بدائية إلى أوضاع أكثر رقياً وتقدماً وصولاً إلى نموذج اجتماعي يمثل قمة التطور والتقدم وهو مجتمع العلم أو المعرفة العلمية.

إذن ما هي المراحل التي مرت بها المعرفة؟

بداية يمكن التطرق إلى مفهوم المعرفة أولاً لننتقل إلى مراحل وأنواع المعرفة:

لقد كان الإنسان متميزاً عن باقي الكائنات والمعرفة بدورها تنشأ عن طريق الممارسة والإحتكاك وعليه- نعرف المعرفة على أنها مجموعة من المعتقدات والمعاني والتصورات والمفاهيم والأحكام الفكرية التي تتكون لدى الإنسان من خلال محاولاته المتكررة لفهم الأشياء والظواهر المحيطة به إذن هي مجموع المعلومات والمكتسبات التي يمتلكها الفرد.

ويمكن القول أن المعرفة تم الحصول عليها عبر مراحل:

1/ المعرفة الحسية: التي يكتسبها الإنسان عن طريق اللمس والاستماع والمشاهدة وهذا النوع من المعرفة بسيط لأن حجج الإقناع متوافرة أو ملموسة أو ثابتة في ذهن الإنسان.

2/ المعرفة التأملية أو الفلسفية: وهذا النوع يتطلب نضج الفكر والتعمق في دراسة الظواهر الموجودة، حيث يقدم الباحث براهينه عن طريق استعمال المنطق والتحليل ويثبت أن النتائج التي تحصل عليها تعبر عن الحقيقة والمعرفة الصحيحة للموضوع (استعمال العقل).

3/ المعرفة العلمية التجريبية: وهي التي تقوم على أساس الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر وعلى أساس وضع العروض الملائمة والتحقق منها بالتجربة وجمع البيانات وتحليلها.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن المعرفة نوعان معرفة علمية ومعرفة غير علمية ولكل منها مميزات.

1- المعرفة الغير علمية (العامية): هي كقاعدة عامة معظم معارفنا وكيفيات تصرفنا غالبا ما نستمدّها ونقتبسها من المعارف الغير العلمية (العامية) وهي تمتاز بخصائص أقرب إلى الغريزية منها إلى الابتكارية، فقد عرف الإنسان الأول السفن قبل أن يعرف قوانين أرخميدس ورفع الأثقال قبل أن يضع الرافعات ،عرف زراعة الأرض دون أن يدرس في المعهد العالي للزراعة، أي أنه عرف كيف يلبي حاجياته لبقائه دون أن يعرف كيف وصل إلى ذلك.وقد تصل إلينا عن طرق التقليد أي طريقة تفكير موروثه عن الخاص أو عن طريق الاعتقادات الشعبية أو الخرافات أو الحدسيات، يمكن أن تظهر هذه المعارف العامية فعالية كبيرة في الحياة اليومية لكنها لن تكون ملائمة تماما للبحث العلمي.

مميزاتها:

أ/ عفوية ، ب/ شخصية ، ج/ جزئية لأنها منفصلة عن الظواهر الأخرى، د/ ساذجة بسيطة.

2- المعرفة العلمية:

وهي نتيجة للحركة المنطقية للفكر البشري وهي مرحلة المعرفة العلمية التجريبية أو مرحلة النضج الفكري وتفسير الظواهر تفسيراً علمياً وهي تتميز بتطورها الدائم إذ لا يمكن أن يتوقف انتشارها لأن هدفها هو زيادة اكتشافات أخرى وهكذا دواليك وهذا ما يعبر عنه بتراكم المعارف الذي لا نهاية له، وتتميز هذه المعرفة هي الأخرى بمجموعة ميزات:

أ/ تقتصر على الباحثين

ب/ تقوم على أساس منهج علمي.

ج/ الموضوعية والتخلص من الذاتية.

د/ التعميم فكلما زاد التعميم عليها كانت النتيجة أحسن (قوانين)

هـ/ المعرفة العلمية تسمح بالتنبأ وبالتالي تسمح بالتحكم في الظاهرة.

كيف مكن لنا الوصول إلى المعرفة العلمية؟

بواسطة البحث العلمي:

يعني التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديها أو إضافة الجدد لها، أو هو دراسة معمقة تمثل كشفاً لحقيقة جديدة أو التأكد على حقيقة قديمة مبحوثة وإضافة شيء جديد لها أو حل لمشكلة.

ويفترض أن يشمل هذا العرض أو الدراسة على جميع المراحل الأساسية التي يمر بها البحث العلمي.

بإختصار البحث هو نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر في الوقائع يسعى إلى كشف الحقائق معتمداً على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق.

وتعتمد البحوث في العلوم الاجتماعية على منهجية عمل محددة من طرف الباحث في بداية أي بحث وفي أغلب الأحيان ما يميز الموضوع المطروح هو الغموض والسطحية (كدراسة تطور منطقة ما، كيفية سير مؤسسة ما، الهجرة، الاندماج، مشكل السكن والنقل،...)

لذلك يجب أن يتمتع الباحث بمجموعة من الصفات تمكنه من دراسة الموضوع وهي ما يسمى بالروح العلمية: والتي تتمثل في مجموعة الصفات التالية وهي استعدادات ذهنية خاصة.

الميل إلى المشاهدة، حب التساؤل، الاستدلال والاستنتاج أي التصور عن طريق الذهن وليس مجرد الإدراك العاجل للظواهر، ثم الاعتماد على منهج واضح وكذلك التفتح الذهني وهو الموقف الذي يتخذه الباحث لتصوير طرق جديدة في التفكير دون الاعتماد على الحس المشترك والعفوية في التفكير وكذلك الموضوعية وهي ميزة من يتطرق إلى الواقع بأكبر صدق ممكن والابتعاد عن الذاتية وقبول النقد لأن السير نحو الموضوعية لا يسلم من السلوك نحو طريق خاطئ.

الدرس الثاني: أساليب توثيق المعلومات.

1 الإقتباس:

بعد اختيار موضوع البحث العلمي تأتي مرحلة البحث عن الوثائق المختلفة و التي تتضمن كافة المعلومات و المعارف المتعلقة بموضوع البحث.

وتعتبر الاستعانة بالمراجع والمقالات والبحوث من أهم عمليات القيام بأية دراسة و يستخدم الباحث ما يروق له و يتمشى مع خطته وهو بهذا يحاول أن يضيف شيئاً جديداً إلى ما درسه العلماء قبله و ذلك لمواصلة الكتابة و إثراء الموضوع ابتداء من النقطة التي انتهت إليها دراسة العلماء قبله.

وعليه سنوضح الأساليب العلمية و القواعد التقنية التي تستعمل عند كتابة أي بحث.

-الاقتباس (في المتن):

يعتبر الاقتباس دليل على القراءة الواسعة و المعرفة التامة بالأفكار حيث يعتمد الباحث عندما يحاول أن يستفيد بما قاله بعض الكتاب حول موضوعه.

و يجب أن لا يفرط الباحث في كثرة الاقتباس من المصادر لان ذلك يوحي أنه يستخدم تفكير سواه و من أسوأ الأشياء أن يسوق الباحث اقتباساً لا يرتبط بكلامه ارتباطاً دقيقاً و يجب الإشارة إلى المصدر و الاعتراف بأن صاحب الفكر هو الباحث الفلاني و ذلك لإثبات نزاهة الباحث العلمية و ذلك بنقل المعلومات حول الموضوع بأمانة علمية.

أنواع الاقتباس : قد يكون الاقتباس حرفي كما قد يكون اقتباس فكرة.

بالنسبة للاقتباس الحرفي: وذلك بنقل النص حرفياً كما وردت كتابته أما اقتباس الفكرة فيكون بأخذ المعنى العام للنص أو الفكرة الأساسية له وهناك بعض القواعد الأساسية في طريقة الاقتباس نوردتها كما يلي:

- كل اقتباس يجب أن يوضع بين مزدوجتين و يجب أن يؤخذ طبق الأصل بالنسبة للاقتباس الحرفي.

- كل اقتباس متنوع برقم بين قوسين يوجهها لأسفل الصفحة أو نهاية الفصل.

- إذا أخذنا بعض أجزاء النص فقط علينا وضع نقاط متتالية بين قوسين مكان الأجزاء المحذوفة (...)

- إذا لخصنا فكرة خاصة بكاتب ما علينا إن لا نضع القول بين قوسين مزدوجين و لكن نضع رقم بين قوسين في نهاية الفكرة و نشير للمرجع في أسفل الصفحة مع ذكر صفحة الكتاب كالتالي : ص 4 أو 4-8

- إذا أراد الباحث عبارة بهدف التوضيح أو التفسير أو التعليق داخل الفقرة المقتبسة يوضح ذلك في قوسين مربعين]] للتوضيح و التفريق بين عبارة الكاتب و العبارة المقتبسة.

- بالنسبة للاقتباس الحرفي قد يتجاوز أربعة أسطر و قد يقل عنها و الاقتباس الذي يتجاوز أربعة أسطر يجب أن يكتب بوضوح و يكون وسط الصفحة و يكون الفراغ بين السطور أضيق من الفراغ بين السطور العادية و كذلك الحرف أصغر من حرف الكلمة الذي يطبع به البحث و أن يكون الهامشان على يمين الاقتباس و يساره أوسع من الهامش المتبع في البحث.

الاقتباس في الهامش :

قد يكون الاقتباس في الهامش و ذلك لتدعيم وجهة نظر الباحث أو إظهار رأي مخالف للرأي الموجود في النص و الاقتباس هنا يتم بالطريقة التقليدية و هي وضع الفقرة المقتبسة بين مزدوجتين و إذا كان الاقتباس طويلا فيكون جزء منه في هامش الصفحة و جزءا آخر في هامش الصفحة الموالية و يجب استعمال الإشارة التي تشير إلى متابعة قراءة بقية الهامش في الصفحة التالية لها وهي = في نهاية الهامش الأول و = في بداية الصفحة الموالية.

II- التهميش: أساليب الإشارة إلى المراجع في الهامش:

إن أساليب التوثيق في الهوامش و الإشارة إلى المصادر و المراجع متعددة و هي كما يلي

1. الهوامش التي تحمل أرقاماً متوالية من أول الفصل في الكتاب إلى آخر فصل و في بعض الأحيان يخصص ترقيم متسلسل لكل فصل فقط و تكتب المراجع الخاصة ب الموضوع في نهاية الفصل.

2. الهوامش التي تأتي في المتن أو في النص. و هي التي يقوم فيها الباحث بفتح قوسين و كتابة لقب الكاتب فاصلة سنة النشر فاصلة ثم رقم الصفحة و إغلاق القوس ثم نجد المعلومات الخاصة بالكتاب في نهاية الدراسة في قائمة مخصصة لذلك.

3. الهوامش التي تحمل أرقاماً غير متوالية و هي التي يكتبها الباحث بوضع الأرقام للهوامش التي توجد على كل صفحة فقط أي أن لكل صفحة هوامشها التي تنتهي سلسلة الترقيم فيها بانتهاء الصفحة لبدأ الترقيم من جديد في الصفحة الموالية و هي الطريقة الأكثر انتشاراً و سهولة (تساعدنا في حالة إضافة رقم جديد دون اللجوء إلى إعادة تصحيح كل الأرقام).

طرق توثيق الهوامش:

1. الكتب و تتمثل في الكتب المقدسة و الكتب المؤلفة؟

1.1 الكتب المقدسة:

- القرآن الكريم :اسم الكتاب اسم السورة و رقمها ورقم الآية.
- الكتب السماوية الأخرى الاسم الذي ينسب إليه الكتاب المقدس ثم الفصل المقدس فيه.

2.1 الكتب المؤلفة: يتم تدوينها في وحدات ثلاث 1-إسم المؤلف 2-اسم الكتاب 3-بيانات

النشر و يدون كما يلي:

المؤلف اسمه لقبه ، عنوان الكتاب ، الترجمة إن وجدت ، دار النشر ، بلد النشر ، تاريخ النشر ، رقم الجزء إن وجد ، رقم الصفحة المقتبسة. و هنا يقدم الاسم على اللقب بينما في فهرس المصادر و المراجع يتقدم اللقب.

- إذا كان للكتاب أكثر من ثلاثة مؤلفين ندون اسم أحدهم و نضيف و آخرون
- إذا تم تكرار استعمال المرجع في نفس الصفحة دون انقطاع فلا يكرر الباحث كتابة جميع المعلومات المتعلقة بالمرجع بل يكتب نفس المرجع و ص أو (Ibid)
- إذا تكرر استعمال المرجع في صفحات مختلفة إي استعمال نفس الكتاب مرتين غير متتاليتين يجب إعادة اسم المؤلف و لقبه و كتابة مرجع سابق أو مرجع سبق ذكره و باللغة الأجنبية Op.cit
- إذا تكرر استعمال المرجع في مرتين متتاليتين و كان للكاتب كتب أخرى تم استعمالها كمراجع فهنا نذكر عنوان كل كتاب و اسم المؤلف حتى يعرف القارئ عن أي كتاب نقصد.

2. المقالات الدورية: (المقالات في المجلات والجرائد اليومية) وتشمل المقالات والبحوث التي تصدر على فترات زمنية محددة وتكون اعدادها مرقمة ويتم تدوينها على النحو التالي:

- اسم الكاتب و لقبه بعده نقطة.
- عنوان المقالة بين قوسين بعده نقطة.
- عنوان المجلة تحته خط.
- رقم العدد دون فاصلة بينه وبين ما قبله.
- تاريخ الإصدار (اليوم، الشهر، إضافة إلى السنة) بعده نقطتان
- رقم الصفحة

3. الهوامش في الدراسات الصادرة عن مؤسسات دون ذكر اسم الكاتب:

و يبدأ بكتابة اسم المؤسسة بدلا من اسم الكاتب
مثلا : مدينة جامعة ،نايف للعلوم الأمنية ، ندوة....

المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، عمان : دليل خطة التدريب و التنمية لعام 2004

(4) الوثائق الحكومية الرسمية : ونورد البيانات التالية :

- اسم الدولة بعده نقطة
 - اسم الجهاز الحكومي المختص الذي صدرت عنه الوثيقة بعده نقطة
 - عنوان الوثيقة تحته خط بعده نقطة
 - بيانات النشر. اسم المؤسسة التي قامت بالنشر فاصلة تاريخ النشر بعده نقطة
- مثال : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،جبهة التحرير الوطني الجزائري.الميثاق الوطني : جبهة التحرير الوطني 1976 ص

(6) المؤلفات القانونية: يجب إتباع الترتيبات التالية :

- اسم الدولة
- اسم السلطة التشريعية أو الرئاسة التي أصدرت القانون
- الإشارة إلى نوع القانون (مرسوم أو أوامر أو قرار)
- تحديد رقم القانون
- ذكر السنة
- فتح قوسين ووضع اسم الجريدة الرسمية و رقم العدد و تاريخ الصدور
- الصفحة

(7) الرسائل الجامعية :

- اسم ولقب الكاتب فاصلة
- عنوان الدراسة بين قوسين
- نوع الدراسة بين قوسين أطروحة دكتوراة ، رسالة ماجستير مذكرة ليسانس...الخ
- اسم المعهد أو الجامعة التي نوقشت فيها الدراسة و تاريخ ذلك
- الصفحة التي تم منها الاقتباس

(8) المقابلات الشخصية :

- نورد كلمة مقابلة (مع.....) اسم و لقب الشخص الذي جرت معه المقابلة أو اسم الهيئة إذا كانت المقابلة مع شخص يعمل فيها
- وظيفة الشخص أو منصبه
- تاريخ المقابلة

مثال : مقابلة مع منير حمادي ، رئيس تحرير جريدة الحقائق الأسبوعية ، بمقر الجريدة الجزائر يوم 22 أبريل 2007

III- قائمة المصادر و المراجع البيلوغرافيا :

توجد في نهاية العمل قبل الملاحق في القائمة البيلوغرافية و هي تتمثل في مجموعة المراجع التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة و هي ترتب حسب الحروف الهجائية إلا أن الترتيب يختلف فيها عن الهوامش الذي يتم فيها البدء باسم المؤلف بينما قائمة المراجع فتبدأ باللقب ثم الاسم و يوضع تحت عنوان الكتاب خط و يتم تصنيف الوثائق المتواجدة حول الموضوع في هذه القائمة كما يلي :

- الكتب
- المقالات
- الوثائق الحكومية
- الرسائل الجامعية
- ثم قائمة المراجع باللغة الأجنبية

و يتم حذف رقم الصفحة في هذه القائمة للإشارة إلى للاستفادة من المؤلف و اعتماد المرجع في الدراسة.

الدرس الثالث: المنهج التاريخي .

تعريف المناهج :

يعني منهج البحث في أي علم : الطريقة التي يتبعها العقل في دراسة موضوع لفت انتباه الباحثين للوصول إلى قانون عام .أو هو فن ترتيب الأفكار ترتيبا يؤدي إلى الكشف عن حقيقة الموجود في المجتمع .

أو هو مجموعة الخطوات التي يتبعها الإنسان و العقل بهدف استخلاص المعرفة

أنواع المناهج :

لم يتفق الباحثون في وضع تصنيف موجه لمناهج البحث العلمي إلا أن هناك شبه إجماع على مجموعة من هذه المناهج تكاد تتكرر عند جل الباحثين و هي كما يلي :

• المنهج التاريخي :

يهدف إلى إعادة بناء الماضي بدراسة الإحداث الماضية و ذلك بجمع الحقائق من خلال دراسة الوثائق و المجالات و الآثار و يستخدم هذا المنهج في دراسة الظواهر التي مضى عليها زمن فهو مرتبط بدراسة الماضي و أحداثه ، كما قد يرتبط بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع إلى نشأة هذه الظواهر و التطورات التي مرت عليها .

و هناك عدة خطوات أساسية للمنهج التاريخي كما يلي :

(1) اختيار موضوع البحث و تحديده

(2) جمع البيانات و المعلومات و تتمثل في المصادر الأولية المتمثلة في الآثار و الوثائق (فالآثار كبقايا حضارة ماضية كالأهرامات مصدر من مصادر فهمنا للحضارة المصرية)، أما الوثائق فهي سجلات أو وقائع ماضية مكتوبة أو مصورة أو شفوية)، والمصادر الثانوية وتشمل

كل ما نقل أو كتب في المصادر الأولية(وهي تعطينا فكرة عن الظروف التي أدت إلى اندثار المصادر الأولية)

(3) نقد مصادر المعلومات و المادة التي جمعت نقد خارجي ونقد داخلي.

النقد الخارجي :

وذلك بإثبات أصالة الوثيقة أي إرجاعها إلى زمنها الحقيقي و معرفة كاتبها و مكانها الأصلي و تقييم حالتها أي كانت تامة أم لا، فاسدة أم لا و الكشف عن مواطن الزيف و العثر على الأخطاء الممكنة.

أو بالنقد الداخلي و الذي يثبت مصداقية محتوى الوظيفة بالتركيز على المحتوى و على الاسباب التي دعت إلى انتاجها و لأي غرض و في أي إطار أنتجت وهل كتب آخرون عن هذه المادة المروية.

(4) صياغة الفروض و تحقيقها.

(5) استخلاص النتائج.

الدرس الرابع: المنهج التجريبي.

2 - المنهج التجريبي:

و هو طريقة لدراسة موضوع بحث بإخضاعه للتجربة و جعله دراسة قائمة على السببية و ذلك بربط العلاقة بين النتيجة و السبب الذي أدى إلى هذه النتيجة.

أي بإقامة العلاقة بين المتغيرات بدراسة آثار المتغير التابع الذي يتلقى التأثير و المفهوم العام للسببية هو أن حادثا معينا أو عاملا معينا يؤدي إلى حدوث حادثة أخرى.

و هنا يقوم الباحث بإجراء التجربة بوضع مجموعتين تحت الاختبار متكافئتين و متساويتين من جميع الوجوه ماعدا وجه أو متغير واحد و هو ما يسمى بالعامل التجريبي المستقل الذي يسلط على إحدى مجموعتي التجربة و يحجب عن الأخرى و تسمى المجموعة الأولى المجموعة التجريبية و الأخرى المجموعة الضابطة.

و تسمى عملية تعريض المجموعة التجريبية للعامل التجريبي بالتحكم في المتغير، و يمكن للباحث إن يفرض الضوابط على تجربته بحيث يبعد إي احتمال لتدخل عوامل أخرى اثناء إجراء التجربة.

مثال : قياس تأثيرات مستوى الصخب و الضجيج على نجاح العمل في شركة ما

نضع مجموعتين من العمال الأولى خاضعة لهاذ الضجيج و الثانية غير خاضعة لكن مع هذا يجب إبعاد كل الأسباب الأخرى التي قد تكون سببا لحدوث التراجع في العمل فنقوم بضبط كثافة الإنارة حتى لا نقول أنها قد تكون هي السبب كما يجب القضاء على حركة الذهاب و الإياب التي تعتبر عناصر تلهية يمكن إن تشوه النتائج و تزييفها

مثال 02: أسباب الإدمان (السجائر، عدم رقابة الوالد، المشاكل المنزلية بين الأب و الأم، القهر، جماعة الرفاق)

- و يمكن القول إن هناك أكثر من نوع واحد من التجارب

-**التجريب على مجموعة واحدة** :و ذلك بقيام التجربة على مجموعة واحدة بإضافة عاملا واحدا عليها و ذلك بإجراء اختبار قبلي عليها إي قبل إضافة المتغير و قياس النتائج و إجراء اختبار بعدي أي بعد إدخال المتغير المحدد على نفس المجموعة و على نفس الظروف و قياس النتائج فإذا اختلفت النتائج نقول إن المتغير المستقل هو ذلك العامل الذي أضفناه على المجموعة و هو الذي ادى إلى حدوث نتيجة في المتغير التابع.

مثال : قياس نتائج القدرة في القراءة في مجموعة أخذت دروس خاصة في القراءة لمدة شهر إذا تغيرت النتائج فيصبح السبب هو تلك الدروس الخاصة.

التجريب على مجموعات متكافئة: وذلك بقيام التجربة على مجموعتين في نفس الوقت متشابهين متكافئتين متوازنتين ويقوم الباحث باستخدام العامل التجريبي على جماعة واحدة فقط وتسمى بالجماعة التجريبية والذي لا يستخدم للجماعة الأخرى الضابطة ثم تقارن المجموعتان. إذن يمكن وضع توضيح لهذه المصطلحات الجديدة.

العامل المستقل : أو المتغير المستقل وهو العامل الذي نريد إن نقيس مدى تأثيره على الموقف ويسمى العامل التجريبي اي العامل الذي يريد الباحث ان يقيس أثره على تغيير الناتج.

العامل التابع: يسمى أيضا العامل الناتج أو المتغير الناتج وهو العامل الناتج عن تأثير العامل المستقل.

ضبط العوامل: وفيها يستبعد اثر جميع العوامل الأخرى عدا العامل التجريبي بحيث يتمكن الباحث من الربط بين هذا العامل و بين العامل التابع أو العامل الناتج وتهدف عملية الضبط إلى عزل المتغيرات و تثبيت المتغير و التحكم على مقدار المتغير التجريبي.

المجموعات التجريبية: وهي المجموعة التي تتعرض للتغيير التجريبي أو المتغير المستقل لمعرفة تأثير هذا المتغير فيها.

المجموعة الضابطة (الشاهدة): وهي المجموعة التي لا تتعرض للمتغير المستقل وتبقى تحت ظروف عادية وتقدم فائدة كبيرة للباحث حيث تكون الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ناتجة عن المتغير المستقل الذي تعرضت له المجموعة التجريبية.

وعليه من كل ما تقدم يمكن اختصار خطوات المنهج التجريبي في ما يلي:

1. التعرف على مشكلة البحث من خلال ملاحظتها من الواقع و تحديد معالمها.

2. صياغة الفرضية أو الفرضيات.

3. وضع تصميم تجريبي و القيام بالتجربة المطلوبة.

4. تنظيم البيانات وتحديدّها وإثبات الفرضيات أو عدم وضعها بالخروج بقانون أو نتيجة نهائية.

إن المنهج التجريبي يحمل بصمات العلوم الطبيعية اما استعماله في العلوم الإنسانية فهو محدود لأسباب متنوعة أولاً لان الظواهر على العلوم الإنسانية لا تتحمل القياس دائماً كما يتطلبه تحليل النتائج التجريبية ثم إن موضوع الدراسة هو الكائن البشري ولا يمكن إجراء التجارب عليه إرادياً عكس موضوع العلوم الطبيعية المادي الذي تستطيع التحكم فيه.

الدرس الخامس: المنهج الوصفي .

وهو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على اشكال رقمية معتبرة يمكن تفسيرها

أو انه وصف دقيق و تفصيلي لظاهرة أو موضوع يحدد على صورة نوعية أو كمية رقمية .فالتغير الكيفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها اما التغير الكمي فيصفها وصفا رقمياً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى

و قد يقتصر على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو يشمل عدة فترات زمنية

- قد يكون الهدف من الوصف مجرد الرصد من اجل الفهم و قد يكون الهدف منه تقويم أوضاع قائمة

- و قد يكون لإغراض عملية مباشرة مثل التعرف على اعداد المدمنين على المخدرات لتحديد عدد المؤسسات العلاجية اللازمة لهم

قلنا أن المنهج الوصفي يصف الظاهرة و يعبر عنها كميا أو كيفيا و هذا ما يعبر عنه في العلوم الإنسانية بالمناهج الكمية و الكيفية حيث تجد هناك ممن العلماء من يصف المناهج إلى نوعين فقط المنهج الكمي و الكيفي و عليه يمكن تعريفها كما يلي :

- **المناهج الكمية** :تهدف إلى قياس الظاهرة و موضوع الدراسة إن أغلبية البحوث في العلوم الإنسانية تستعمل القياس أو المؤشرات و الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة

مثال : تطور أسعار الاستهلاك منذ عشر سنوات ، نسبة المواليد ... الخ ...

و تعتمد المناهج الكمية على أدوات البحث المتمثلة في الإستمارة التي تسمح للباحث بالقياس

المناهج الكيفية :

فتهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة و لهذا يركز الباحث أكثر على دراسة عدد قليل من الأفراد وهو يشير إلى تلك الإستراتيجية البحتة مثل : الملاحظة و المقابلة والمعاناة الشاملة للنشاط الاجتماعي والتي تسمح للباحث بان يحصل على معرفة مباشرة (على هذا النحو يستطيع الباحث الذي يستخدم المنهج الكيفي أن يكون وثيقة الصلة بالبيانات التي يحصل عليها من خلال اندماجه المباشر بالمجتمع المدروس الذي ينطوي على تحليل عميق للبيانات ويتسم بالشمول والقدرة على الوصف الدقيق و التشخيص للمواقف والاتجاهات).

أوجه التشابه و الاختلاف بين المنهجين:

أوجه التشابه:

- كلاهما يدرس الظواهر الاجتماعية.
- كلاهما يقوم بتوفر عناصر أساسية.
- يسعى كلا المنهجين إلى اكتشاف حقائق علمية.

أوجه الاختلاف :

- الأدوات المستعملة في الكمي تعتمد على استمارة جمع المعلومات لجمع معطيات كمية
اما المنهج الكيفي فيعتمد على الملاحظة المقابلة لجمع المعلومات.
- المنهج الكمي يستغرق مدة زمنية اقل من المدة التي يستغرقها المنهج الكيفي في جمع المعطيات الميدانية.
- المنهج الكيفي يهتم بتعميق الفهم بينما المنهج الكمي يهتم بالبحث في الأسباب.
- المنهج الكمي يعتمد على مقاييس إحصائية كالارتباطات بينما المنهج الكيفي لا يعتمد عليها.

خطوات المنهج الوصفي:

- تفحص المشكل ودراسته دراسة واقعية.
- تحديد المشكل المراد دراسته.
- وضع فروض كحلول ميدانية للمشكلة (مع تقرير الحقائق والمسلمات).
- اختيار العينة المناسبة.
- اختيار أدوات البحث في كالاستبيان والمقابلة والاختبار والملاحظة.
- القيام بجمع المعلومات بطريقة دقيقة ومنظمة.
- الوصول إلى النتائج.
- تحليل النتائج و تفسيرها و استخلاص التعميمات والاستنتاجات.

الدرس السادس: منهج البحث الميداني.

هو طريقة تتناول موضوع البحث بإتباع إجراءات تقصي مطبقة على مجتمع البحث حيث يتم اللجوء إليه لدراسة ظواهر موجودة في الوقت الراهن يطبق غالبا على مجموعات كبيرة من السكان يستطيع الباحث ان يأخذ منها بالتقريب كل ما يودالكشف عنه و يسمح باستعمال معظم

تقنيات البحث و نظرا لكون المنهج يطبق عموما على مجموعات واسعة من الافراد مثل سكان بلد ما و يبدو من الصعب بل و من المستحيل الاتصال بهم كلهم ما عدا فيما يتعلق بالحكومات التي تملك الوسائل البشرية و المادية الضرورية للقيام بالتعدادات الكبرى فان منهج البحث الميداني يتم عن طريق الاستعانة بالمعاينة و ذلك بانتقاء جزء من مجموع الافراد أو قد يجري التحقيق على مجموعة صغيرة جدا التي هي من الضروري معاينتها مثل طلبة فرع معين أو مع ذلك هناك دائما إمكانية انحراف العينة من مجموع الأفراد الذين تطمح إلى تمثيلهم.

منهج بحث ميداني	منهج تاريخي	منهج تجريبي	
متعدد حسب الهدف من البحث	إعادة بناء الماضي	سببية الظواهر	مقاصد
تقنيات متنوعة لجمع المعطيات	نقد خارجي وداخلي للوثائق	تجارب	وسائل
ظواهر قابلة للقياس.	ظواهر من الماضي	ظواهر قابلة للقياس	مواضيع